

**Cooperative Learning Strategies and their Impact on the Promotion of
Editorial Expression Students of the Department of Arabic Language
Teaching at the Islamic University of Tulung Agung**

استراتيجيات التعلم التعاوني وأثرها في ترقية التعبير التحريري لدى طلبة قسم تعليم
للغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج

Luthfi Abdul Manaf

جامعة بدر الصالح الإسلامية كديري

luthfiabdulmanaf@gmail.com

Summary of the Research

The aim of this research is to identify cooperative learning strategies in enhancing the skill of written expression and understanding the impact of these strategies. The introduction of collaborative learning in the promotion of the skill of written expression among students at the Department of Arabic Language Education at the Islamic University of Tolung Agung. Use this search descriptive qualitative portal. The researcher also used research tools to collect data, namely observation, interview and documents. Data analysis is data reduction, data presentation, and data validation by constant comparison. To examine the validity of the data, the researcher is working to prolong the times of attendance and tripartite and discuss with some of the brothers.

The results of this research showed that the goals of teaching expression in the cooperative learning strategy are using steps such as the teacher to set goals, materials and teaching methods and then set the procedures of education by dividing the students into six groups. The teacher prepares the working drawings for the students with different colors for each group, distributed to each group. A student from the groups began working by walking around the teacher to observe the positive tingling atmosphere. After the students finished working, each group discussed their work in front of another group, and then the teacher evaluated the students' work. The use of cooperative learning strategies has a significant impact on students' skill upgrading in the expression of discretion.

Keywords: strategies, collaborative learning, editorial expression.

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة إستراتيجيات التعلم التعاوني في ترقية مهارة التعبير التحريري ومعرفة أثر تلك الاستراتيجيات مدخل التعلم التعاوني في ترقية مهارة التعبير التحريري لدى طلبة لدى قسم التربية للغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج. استخدم هذا البحث المدخل الوصفي الكيفي. كما استخدم الباحث أدوات البحث لجمع البيانات وهي الملاحظة والمقابلة والوثائق. وأما تحليل البيانات فهو تنقيص البيانات، وتقديم البيانات، وإثبات البيانات بمقارنة الثابت. ولتفتيش صحة البيانات يعمل الباحث تطويل أوقات الحضور والتثليثي والمناقشة مع بعض الإخوان.

ودلت نتائج هذا البحث على أن أهداف التعليم التعبير التحريري باستراتيجية التعلم التعاوني تستخدم الخطوات منها تعيين المعلم الأهداف والمواد ووسائل التعليمية ثم تعيين إجراءات التعليم بتقسيم الطلبة في ست مجموعات، فيعد المعلم قراطيس العمل للطلبة مع ألوان مختلفة لكل مجموعة، فيوزعها على كل مجموعة. بدأ طالب من المجموعات بالعمل فيتحول المعلم لمراقبة جو التعلم الإيجابي. بعد أن انتهى الطلبة من العمل، قامت كل مجموعة بالمناقشة حول عملهم أمام مجموعة أخرى، ثم بعد ذلك قام المعلم بالتقويم على أعمال الطلبة. واستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني له أثر كبير عند الطلبة في ترقية المهارة التعبير التحريري.

الكلمات الأساسية: استراتيجيات، التعلم التعاوني، التعبير التحريري.

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الكتابة إحدى المهارات اللغوية الأربع التي لا بد أن تقوم بها الطلبة لترقية كفاءتهم في اكتساب اللغوية. كما قال أوريل بحر الدين، مهارة اللغوية الأخيرة في تعليم اللغة

العربية هي مهارة الكتابة. بل في مجال الأكاديمية خاصة بمستوى الجامعي، أهمية هذه المهارة كثيرة من أنشطات الدراسية كما عرفنا أن وظائف الطلبة تحتاج إلى قدرة كتابة. ولا سيما لكتابة بحث العلمي، ورسالة الماجستير، ورسالة الدكتوراة (أوريل بحر الدين، ٢٠١٧: ١٧٧).

فأما الكتابة يتعلق بالتعبير كإفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. تقسم التعبير إلى قسمين، القسم الأول مرتبط بالشكل، والثاني مرتبط بالغرض. ينقسم التعبير من حيث شكله إلى قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير التحريري (بسام النجار، ٢٠٠٣: ٢-٣). في الحقيقة، المشكلة العامة يواجهها الطلبة الذين يتحدثون العربية ولاسيما يكتبونها، سواء كان في المرحلة الجامعية أو الطلبة في شرق الأوسط أيضا. لأنها، أولا، التعبير التحريري هو النشاط الإبداعي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم، والثقافة، ونتائج تفاعلهم مع المجتمع المحيط وقدرة الطلبة مختلفة. ثانيا، لم يوجد قبضة أو خطة ملموسة حول كيفية تشكل مادة التعبير التحريري. ثالثا، جمع التعبير التحريري بين قدرة الطلبة على تطبيق قواعد النحوية وقواعد الكتابة من خلال قراءة البصيرة والانتباه إلى أساليب العربية، وهناك هو المهارة التي من الصعب جدا الحصول على الطلبة. (محمد عفيف الدين، ٢٠١٦: ١). فمن الملاحظة، أن بعض الطلبة يواجهون مشكلات في التعبير التحريري باللغة العربية، وهذا يظهر عند كتابة المقالة والبحث أو رسالة، بل بعضهم كتبوا في اللغة الإندونيسيا لضعف الاستعاب على هذه المهارة. ومن المشرفين الذين يشرفون على كتابتهم يشكون من قدرة الطلبة في التعبير التحريري باللغة العربية. فإن هذا الأمر يدل على كفاءة الطلبة ضعيفة في مهارة الكتابة لم تكن فعالا.

في تعليم اللغة العربية، ستكون الفعال إذا كان استراتيجية التي تقوم بها المعلم يستطيع أن تحقق أهداف التعليم. وتشتمل هذه الاستراتيجية على تمهيد للدرس يثير دافعية الطلبة للتعلم، وتحديد تتابع الأنشطة التعليمية التعليمية التي تتيح تحقيق الأهداف

المرجوة، بما تتضمنه تلك الأنشطة من تحديد لأدوار المشاركين فيها (المعلم، الطلبة) والوسائل والمواد التعليمية، والطرق والأساليب التعليمية، وما إلى غير ذلك (غازي مفلح، ٢٠٠٧: ٢١). لذا فإن استخدام استراتيجيات تعليمية جديدة يساعد علي ترقية الاستثارة والدافعية لطلبة. كما يعطي دافعا أكبر لطلبة على يكونوا أكثر نشاطا في عملية التعلم كما يؤدي إلى تبادل الخبرات والمهارات المختلفة بينهم.

والمحاولة على المبدولة التي قام بها المعلم بتطوير استراتيجية المناسبة، ليس كان مجرد كفاءة الشخصية الطلبة ولكن يلائمها بخصائص ثقافة إندونيسيا وهي مشاركة بين المجتمع لحل تلك مشكلاتهم. فلذلك، استراتيجية المناسبة بهذا المجال هي التعلم التعاوني الذي يعرض العمليات اللغوية منها في تدريس مهارة التعبير التحريري بخصوصه أنه يفضل وظائف اللغة في استخدامها المتعلق بموقف التعاوني. وهذا المدخل ذو أهمية كبيرة لمساعدة المعلم على إيجاد جو إيجابي وعلاقة وثيقة بين الطلبة خلال القيام بالمهمة الدراسية كما أنه يهدي الطلاب إلى إيجاد روح المشاركة والمعاونة بين أصدقائهم في فهم الدرس و اتمام العمل. فهذه الأسباب التي تدفع الباحث أن يبحث عن استراتيجيات التعلم التعاوني وأثارها في ترقية مهارة التعبير التحريري لدى طلبة في قسم التعليم للغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج.

ب. مفهوم التعبير التحريري

١. التعبير

والتعبير في الإصطلاح هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. التعبير هو علم يعرف كيفية إستنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لاشق بالمقام (محمد منشور وكستيون، ٢٠٠٢: ٢). وعند مذكور إنه عمل لغوي دقيق بالكتابة مراعا للمقام ومناسب لمقتض الحال. ويمكن

تعريفه إجرائيا بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والإتصال (علي أحمد مذكور، ١٩٩٤ : ٢٦٦).

قسم الباحثون التعبير إلى قسمين، القسم الأول مرتبط بغرض، والثاني مرتبط بالشكل التعبير: (١) ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، و(٢) التعبير من حيث الشكل: التعبير الشفوي (الشفهي) والتعبير الكتابي (التحريري) (زكية عارفة، ٢٠١٠ : ٤٧).

٢. التعبير التحريري

والتعبير التحريري هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، والحاجة إليه ماسة، وصوره عديدة منها: كتابة الرسائل والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات، وغيرها (جودت الركابي، ١٩٩٥ : ١٦٦). مهارات التعبير التحريري هي منظومة من العمليات تعبر عن قدرة الطلبة على التعبير عن مشاعره، وأحاسيسه وحاجاته، من خلال الكتابة بشكل فاعل.

٣. استراتيجيات في تدريس التعبير التحريري

أما تقنية التعليم التعبير كما قال أحمد فؤاد ايغندي أن طريقة التعليم اللغة الحديثة، تعليم اللغة بمثابة الدعم لتحقيق المهارة القواعد اللغة. القواعد اللغة ليست الهدف بل هي الوسائل لتكون قادرة على استخدام اللغة بالصحيحة والتواصلية. في الأساس، تكون عملية التعليم القواعد من جزأين: قواعد اللغة (النحو والصرف)، وتوفير التدريب (Drill).

طريقة التدريب هي بعض المقاربة التأكيد على ضرورة تقديم النحو اللفيفي من حيث التأكيد علي اختيار المواد والطريقة التي تسليم بها. ليس إتقان القاعدة، ولكن القدرة على جعل الجمل النحوية. ولذلك، إيلاء الطلاب في شكل التدريب الأنماط الجملة. (أحمد فؤاد أيفندي، ٢٠٠٥، ٣٠-٣٤)

ويمكن أن تحقق هذه الطريقة على نحو آخر هو فكر واكتب وتناقش وأعد الكتابة، حيث تتاح الفرصة للطلاب أن ينظم أفكاره ويعرضها على غيره مكتوبة، وهكذا يفعل زملاؤه، ثم يستفيد كل منهم من خلال المناقشات التي تدور في كل موضوع، ثم يعيد كل طالب ما سبق أن كتبه على نحو أفضل.

تساعد طريقة المناقشة على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة، والكشف، واكتساب المعرفة الذي يؤدي إلى التمكن منها، والذي يعتبر في نهاية الأمر مكافأة في حد ذاته. كما أن طريقة المناقشة تساعد في إيجاد العلاقة الشخصية الإيجابية بين الأستاذ والطالب، فكلاهما يحتك بالآخر ويتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثقة والاحترام المتبادلين بينهما.

ويقول راضية زين الدين، أن بعض استراتيجيات التي تستعمل في تعلم وتعليم الإنشاء هي:

أ. مشاركة الكتابة الفعالة

هي استراتيجية حيث تجعل الطلاب يعبرون آراءهم في الكتابة. أهداف هذه الاستراتيجية لمعرفة قدرة الطلاب على الكتابة والتعامل مع الآخر. أما إجراءاتها هي:

١. قدم الأستاذ الأسئلة تشجع الطلاب في الإنشاء القصير إجابة من تلك

الأسئلة. مثل: ماذا تفعل في المواقف الآتية

أ) ستذهب إلى رحلة لمدة ثلاثة أيام مع الأصدقاء.

ب) طلب صديق لك أن تساعد في بعض المسائل وأنت مشغول.

- ج) وصلتك بطاقة تهنئة بعيد الفطر من خالك.
٢. أجاب الطلاب وطوّروا إجاباتهم على شكل الفقرة.
٣. وأمرهم الأستاذ أن يتعاونوا بينهم في إجابة الأسئلة والتعبير عنها.
٤. ثم مناقشة تلك الإجابات والكتابات من ناحية المضمون والتراكيب والأساليب.
ب. تعبير الصور

هذه استراتيجية أن يكون الطلاب يعبرون قصص الصور منظما. أما إجراءاتها:

١. أعدّ الأستاذ الصور المناسب بموضوع التعليم.
٢. تحديد الطلاب الصور تعبيره منظما في زمن مؤقت.
٣. قرأ أحد الطلاب والآخرين يستمعون وينقدون كتابته.
ج. مفاهيم رئيسية
هي لتلخيص مضمون نص القراءة ثم التعبير في الكتابة والتلخيص على شكل الصورة أو الجداول عن المفاهيم المتعلقة بموضوع الناص. أما إجراءاتها:
١. اختار الأستاذ الموضوع ونص القراءة.
٢. ينقسم الطلاب إلى ثلاث فرق أو أكثر.
٣. قرأ الطلاب وطالعوا الموضوع المقررة ثم لخصوا الناص على شكل الصورة أو الجدول أو المفاهيم الرئيسية.
٤. وعرض كل فرقة ما كتبه.
د. كتابة النشرات

يمكن استخدام هذه استراتيجية بعد تقديم المادة التعليمية. أهداف استخدامها هي لأن يهتم الطلاب الدرس وأن يكونوا إيجابيين، وبهذه الاستراتيجية يمكن الأستاذ أن يعرف فعالية التعليم. أما إجراءاتها:

١. قدم الأستاذ بعض الأسئلة، مثل:

أ) هل فهمت هذا الدرس؟

ب) ماذا تعلمت من هذا الدرس؟

ج) ما رأيك في طريقة تعليم الأستاذ؟

د) ما المواد الصعبة التي تواجهها؟

هـ) هل عندك اقتراح وتعليق؟

٢. فكتب الطلاب ما قد تعلموا وفهموا من المادة التعليمية المقدمة على

شكل تقييم عملية التعليم والتعبير أو الاقتراح والتعليق.

٣. ثم مناقشه تلك الكتاب جماعة.

هـ. كتابة المعلومات

هذه استراتيجية تستخدم لترقية انتباه الطلاب على المشكلات البشرية

حولهم. أما إجراءاتها:

١. كتب الطلاب المعلومات حول المشكلات البشرية من المجلات، أو

الجرائد، أو التلفزيون، أو ملاحظتهم على حقائق الحياة البشرية.

٢. ففكروا في حل تلك المشكلات.

٣. ثم كتبوا على شكل المقالات.

و. انعكاس الموضوع

أما إجراءاتها:

١. أعدّ الأستاذ الصورة أو أخذ الطلاب إلى مكان مناسب بالموضوع المدروسة.

٢. أمر الأستاذ الطالب أن يلاحظوا الموضوع المقررة مما حوله ملاحظة مباشرة.

٣. ثم كتب الطلاب من ملاحظتهم منظما.

ز. مذاكرة مواجهة

أما إجراءاتها:

١. قرأ الأستاذ الناص أو حدث الطلاب موضوعا، وهم يستمعون ما قرأه الأستاذ.

٢. يمكن الطلاب أن يكتبوا الأسس الرئيسية من تلك القراءة أثناء استماعهم.

٣. بعد استماعهم الأستاذ، كتبوا بما استمعوا وفهموا في دفاترهم وعبروا عنه. (راضية زين الدين، ٢٠٠٥ : ٨٦-٨٨).

ويمكن استخدام عدد من أساليب التعليم اللغوي الحديثة في هذا المجال، منها:

أ. استراتيجية الغلق والتنويع الحلول

حيث يطلب المدرس من الطلاب في أثناء قراءتهم لقصة ما تغيير موقف أو حدث من أحداث القصة، ثم تطلب منهم إعادة كتابة القصة بناء على هذا التعبير، ويمكن تكليف التلاميذ وضع نهاية لقصة ما بعد أن تطلب منهم التوقف عن قراءتها قبيل نهايتها. وتتمى هذه الإستراتيجية مهارة الأصل، ومهارة المرونة، ومهارة الطلاقة التعبيرية.

ب. إستراتيجية التحويل

يقوم القارئ وفق هذه الإستراتيجية بعد استعاب النص القرائي، سواء أكان نثريا أم شعريا بتحويله إلى لون جديد، فيمكن تحويل النص الشعري إلى مقالة توضع في مجلة الفصل أو المدرسة أو تلقى في الإذاعة المدرسية، أو قصة تحكى على مسامع الطلبة في أوقات النشاط، والقصة إلى مسرحية تمثل، أو لوحة فنية صامتة، أو مقطوعة شعرية يجري تلحينها وأداؤها في المناسبة المختلفة، وهكذا.

وتساعد هذه الإستراتيجية على تنمية مهارة الأصلية، والتوسع، وتلائم هذه الإستراتيجية طلبة الصفوف الأخيرة.

ج. إستراتيجية التعمق

حيث يمكن للمدرس تكليف الطلبة بعد قراءة قصة معينة وضع أكبر عدد ممكن من المترادفات لمفردة محددة، أو توظيف مفردة في أكبر عدد ممكن من الجمل، أو صوغ أكبر عدد ممكن من العناوين لموضوع معين، أو وصف شخصية ما في القصة بأكبر عدد ممكن من الصفات. وتنمي هذه الإستراتيجية مهارة الطلاقة اللفزية، ومهارة التوسع، وهي مناسبة في دروس القراءة التي تدور حول حدث أو قصصي، ودروس المطالعة بمختلف صفوف الحلقة العليا.

د. إستراتيجية تنمية التخيل.

حيث يطلب من المتعلمين توظيف بعض المفردات والتراكيب في تأليف قصة أو مسرحية بسيطة تقوم على الحوار بين أشخاص حددهم المدرس، ويمكن الطلب إلى المتعلمين إضافة أحداث أو أفكار لتنمية المعلومات الواردة في النص المقروء مستخدمين في ذلك مخيلاتهم، أو دمج بعض الأحداث الواردة في عدة قصص لتأليف قصة جديدة، أو استثمار بعض الصور لتأليف قصة تربط بينها.

وتساعد هذه الإستراتيجية على تنمية مهارات الأصالة، والطلاقة التعبيرية، والتوسع، ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية في مختلف النشاطات اللغوية الصفية وغير الصفية. (أوريل بحر الدين، ٢٠١١ : ١٧٦-١٧٨).

ج. التعلم التعاوني

بدى التعلم التعاوني من الافتراض بأن الطلاب سيحصلون النظرية الصعبة و يفهمونها عن طريق أسهل متى تبادلوا في المناقشة بينهم. يعمل الطلاب دائما مع أعضاء الفرق لأجل التعاون على حل مشكلات شتى. فيكون الحقيقة الاجتماعية والعمل الجماعي فيما بينهم عاملا أساسيا في التعلم التعاوني (تريانطو، ٢٠٠٣ : ٤١).

أ. مفهوم التعلم التعاوني

كان المصطلح " التعلم التعاوني " مشتقا من *cooperative* بمعنى القيام بعمل مع فريق على سبيل المعاونة والمعاوضة بين أعضاء الفريق أو الفئة. يرى جونسون حيث نقله إسجوني في كتابه "*Cooperative Learning* " " أن التعلم التعاوني هو جمع الطلاب في فئة صغيرة حتى يتمكن لهم من العمل الجماعي بقدرتهم التامة و يتعلم بعضهم بعضا في تلك الفئة (إسجوني، ٢٠٠٩ : ١٥). يقصد بالتعلم التعاوني أن يعمل الطلبة في مجموعة أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم. (ذوقان عبيدات وسهيلة ابو السميد، ٢٠١٠ : ١٦٦)

من التعريفات السابقة يمكن الاستنباط بأن التعلم التعاوني هو التعليم الذي يجعل النظرية الصعبة سهلة عن طريق العمل الجماعي ويسير التعلم بجمع الطلاب في فئة صغيرة حتى يتمكن لهم من التبادل في التعلم. إذن نجاح الفرد يتعلق بنجاح الفئة والعكس.

وأما الغرض الأمامي من تطبيق التعلم التعاوني فهو امكان الطلاب من التعلم بجماعة مع أصدقائهم عن طريق يتبادل بعضهم بعضا في التسامح عند إبداء الرأي وإتاحة الفرصة لغيره لتعبير أفكارهم (إسجوني، ٢٠٠٩: ٦). ويمثل هذا النموذج من التعليم يكون للطلاب الذين لم يفهموا الدرس جيدا فرصة للتعلم الجماعي مع غيرهم المتفوقين.

ب. عناصر التعلم التعاوني

هناك عناصر أساسية للتعلم التعاوني هي:

١. الاعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض: حيث يؤمن الكالب بأنه مسؤول عن النجاح المجموعة ككل.

٢. التفاعل وجها لوجه: على اعتبار أن الطلاب في حاجات إلى التفاعل عضويا.

٣. المسؤولية الفردية: على أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال.

٤. المهارات الاجتماعية: وهي تمتل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.

٥. متابعة مهام المجموعة وتقييم الأداء: وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأعداء وتطوير المهارات التعاونية.

ج. الخطوات العامة لتعلم التعاوني

١. مناقشة الطلاب/الطالبات في الجلسة الأولى للحصة بفوائد التعليم التعاوني.

٢. وضع إرشادات وتوجيهات للمهارات التي تشجع على التعلم التعاوني (يمكن أن تكون على شكل ملصقات أو شعارات)

٣. تشكيل المجموعات وتنظيم المقاعد.

٤. اتصال المنسق بالمعلم لأخذ صحة الأعمال والتدريبات لتوزيعها على زملائه/زميلاتهما.

٥. قيام قائد/قائدة المجموعة بتوزيع المهمات على الأعضاء مع مراعاة الإرشادات الواردة.
٦. بعد إنجاز صحيفة رقم (١) يقوم المنسق/المنسقة بإحضار بطاقة التصحيح وإعطائها للمصوب/المصوبة لتصحيح الإجابات.
٧. يعرض الملاحظ/الملاحظة، لملاحظته/لملاحظتها عن المجموعة.
٨. يوقع أعضاء/عضوات المجموعة على إنجازات عضو/عضوة.
٩. إجراء اختبار بعدي للتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة التي خطط لها.
(أوريل بحر الدين، ٢٠١١ : ١٨٢-١٨٣).

الدراسة التطبيقية

١. نبذة عن ميدان البحث

قبل أن يصبح القسم، التعليم اللغة العربية هي إحدى من الشعبة في كلية التربية فرع الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل (١٩٦٨-١٩٩٧). عند التقرار الرئيس البلد اندونيسية نمرة ٣٣ سنة ١٩٨٥ عن تفاصيل المنظمة الجامعة الإسلامية الحكومية وعن التقرار وزارة الشؤون الدينية نمرة ١٧ سنة ١٩٨٨ أعطي تلك المؤسسة الحقوق لفتح برنامج درجة السرجانا الأولى باستخدام حصة (SKS). في ذلك الوقت، ملك شعبتان، هما: شعبة التربية الإسلامية وشعبة التربية اللغة العربية.

كما جهود الحكومة لتطوير مؤسسات الجامعة الإسلامية، بخاصة منطقة الكلية الدائرة (الفروع)، ففي سنة ١٩٩٧ بالتغيير الحالة الى STAIN في

عام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٤ أنشئت الشعبة التربوية للغة العربية و وضع
المدرسة بالمعادلة - أ.

في السنة ٢٠١٤، تغيير هذه الجامعة درجتها الى IAIN حتى الآن.
فلذلك، يصبح التعليم اللغة العربية شعبتا في كلية التربية وعلوم التربية (FTIK).
وإحدى من أهداف هذه الشعبة هي استيعاب طلبة المهارات اللغوية تطبيقا
(أربع مهارات لغوية) ونظريا (علوم اللغة). بناء على ذلك الأهداف، تعبير
التحريري هو مادة التعليم في شعبة التربية للغة العربية بالجامعة الإسلامية
الحكومية تولونج أجونج جزء من فرقة مادة التعليم المهارة اللغة في أوجه
الكتابة، ينقسم تعبير التحرير نفسه الى مرحلتين هما: تعبير التحرير الأولى في
مرحلة الثالثة وتعبير التحرير الثاني في مرحلة الرابعة.

٢. استراتيجيات تعلم التعاوني في ترقية مهارة التعبير التحرير لدى طلبة
في قسم التعليم للغة العربية بالجامعة "تولونج أجونج" الإسلامية
الحكومية.

قبل إجراء أنشطة التدريس التعبير التحرير في الفصل، لابد أن يستطع
المعلم اعداد الأجهزة التدريسية فهي تحديد أهداف التدريس، ومادة التدريس،
واعداد التقويم التدريس، وتأليف الخطة الدراسية المناسبة بحالة قسم التعليم للغة
العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج.

الكفاءة الأساسية التعبير التحرير هي قدرة الطلبة على وضع التعبير
الوصفي مع أن يوافق التعبير القواعد اللغوية والعبارات الاصطلاحية الشائعة.
وأما المادة في تدريس التعبير التحرير في شعبة التربية للغة العربية بالجامعة
الإسلامية الحكومية تولونج أجونج كما يلي: (١) التعارف (مقدمة، طرق
التعليم، الميثاق،... إلخ.)، (٢) البحث حول التعبير الوصفي، (٣) وضع ما يأتي

الجملة المفيدة بحيث لا تقل عن عشر كلمات (و أما.....ف.../ ينبغي ل..... أن +فعل مضارع../ لا بد ل... أن فعل +مضارع../وجب على... أن+فعل مضارع/ إياك و.....ف.../ حصل على...../ بناء على.../على قدر.../ المحافظة على ..) (٤) الوصف عن النفس(من أنا؟) (٥) بعض الاصلاحات. الوصف عن النفس (من أنا) (٦) الوصف عن وسائل التعليمية (٧) بعض الاصلاحات. الوصف عن وسائل التعليمية -٢ (٨) الوصف عن الطريقة وأنواع الطرائق التعليمية (بلغة الطلاب)، (١٠) بعض الاصلاحات. الوصف عن الطريقة-٢، (١١) الوصف عن اللغة العربية (١٢) بعض الاصلاحات. الوصف عن اللغة العربية

كما البيانات التي حصلها الباحث، إن تدريس التعبير التحريري باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في جامعة تولونج أجونج تسيير حسب الخطوات أو المراحل الآتية:

أ. تعيين الموضوع، المادة و المرحلة و الزمن

الموضوع: كتابة فقرة لا تقل عن فقرتين حول "الوسائل التعليمية" على شكل
المجلة الحائطية

المادة: التعبير التحريري ٢ المرحلة: الرابعة - ب الزمن المحدد: ٤٠ دقيقة
(للكتابة) و ٣٠ دقيقة (للمناقشة)، و ٣٠ دقيقة (للتعليق، والتقييم)

ب. تعيين أهداف الدرس (الكفايات المطلوبة)

١. أن يستوعب الطالب المصطلحات المتعلقة بالموضوع (طلبها من المعجم)

٢. أن يفهم الطالب الوسائل التعليمية

٣. أن يعرف الطالب الفوائد الوسائل التعليمية

٤. أن يميز الطالب الأنواع الوسائل التعليمية

قدرته على وضع الفقرة وفقا بقواعد علوم اللغة (الاملاء، النحو، المعجم) والوسائل التدريس المستخدمة لتطبيق طريقة الإنتقائية في ترقية مهارة التعبير التحريري كما يلي: الأوراق من وظيفة الطلاب، والسبورة، والأجهزة (LCD)

لتطبيق استراتيجيات المستخدمة المعلم في ضوء التعلم التعاوني في عملية التدريس التعبير التحريري يتعاون بعض طرق التعليمية هي طريقة القواعد والترجمة، والتكراري/التدريبي بشكل التوظيفي، وطريقة المناقشة. وأما إجراء العملية التدريس التعبير التحريري في قسم التعليم للغة العربية بهذه الجامعة كما يلي:

- أ. قبل أن يجرأ جوهر التدريس التعبير التحريري، يبدأ المعلم بالتحية ويسأل الطلاب عن خبرها وتحقق الحضور من الطلاب بكشف الحضور.
- ب. تقسيم المعلم الطلبة في ست مجموعات كل منها تحتوي ست أشخاص
- ج. يعد المعلم قراطيس عمل مع ألوان مختلفة لكل مجموعة ويمكن للطلاب تغيير شكل القراطيس على ما يرغب فيه (مثلث، مربع، شكل ورق الشجر، مستدير)
- د. توزيع المعلم قراطيس العمل لكل مجموعة (كل مجموعة تتكون من ست أنفار حيث نفران منهم يضعان الفقرتين حول مفهوم الطريقة التعليمية، ونفران آخرا يضعان الفقرتين حول فوائد الوسائل التعليمية، والآخرا يضعان الفقرتين حول أنواع الوسائل التعليمية).
- هـ. الطلبة من المجموعات البداية بالعمل (طلب المصطلحات أو المفردات الجديدة في المعجم، وضع العبارات/الكتابة (مرحلة ما قبل الكتابة، مرحلة الكتابة كيف ماكانت دون ترتيب منتظم، مرحلة المراجعة، مرحلة التحرير،

مرحلة النشر: هنا يمكن للطلاب الاهتمام بالأمور الشئانية المهمة مثل تشكيل القراطيس وتنظيم حجم الحروف وعرض الطرف اليمين واليسار للقراطيس وغيرها ما يتمكن من اتيان شئ يسر القارئ والناظرين) .
و. يتجول المعلم (خلال قيام الطلبة العمل) بين المجموعات وقد يجلس مع مجموعة إذا وجدها في حاجة إلى مساعدته.
ز. يحافظ المعلم على جو نشيط إيجابي مشوق للعمل مع تشجيع كل مجموعة بالمشاركة وعدم الضوضاء.
ح. بعد انتهاء الطلبة من العمل، قامت كل مجموعة بالمناقشة حول عملها أمام المجموعات الأخرى (هناك من يقوم بعرض العمل بجهاز العرض البعض الآخر بتعليقه على سبورة)
ط. تقييم المعلم أعمال الطلبة (الأمور المطلوبة في التقييم: الجمال، النظافة، الصحة في القواعد الكتابية، وتناسب النص بالموضوع والأخير والمهم هو المشاركة عند العمل). وعندما لا يمكن للمعلم تقييم صحة الكتابة في مجالي النحو والاملاء مباشرة (لكونه يقضي زما طويلا)، فيجوز له تقييمها في المنزل.

بناء على البيانات أعلاه التي حصل الباحث بملاحظة والمقابلة، أن المهارة التعبير التحريري في قسم التعليم للغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج باستخدام نوع الإنشاء الحرة المطبقة نموذج الحر عند كل محاضرة في الفصل وخارج الفصل. وأما استراتيجيات المستخدمة المعلم يجمع بعض الطرق في التدريس الواحد وهي (١) طريقة المناقشة في أثناء المحاضرة (اختيار الصطلحات الجديدة، وتقديم بعد انتهى الوظيفة، والتسائل)، (٢) طريقة القواعد والترجمة (في شرح الأمثال البسيطة في البداية وقبل انتهاء المحاضرة

لتصحيح الأخطاء)، (٣) طريقة التكراري (في أثناء المحاضرة حين ما يكتب الفقرة في القرطاس الموزع وفي السبورة).

ومن الملاحظة التي تجري الباحث عن خطوات التدريس التعبير التحريري في الفصل، أن استراتيجيات التعلم التعاوني المستخدمة التي تطبق المعلم التعبير التحريري هو تكوّن بعض الطريقة. فهذا الحال، المناسبة كما نتائج المقابلة مع المعلم يقول أن طريقة القواعد والترجمة يستخدمها في هذه المادة، وأبتكر باستخدام مدخل التعلم التعاوني والتكرار. أدبر الطلاب نفسا في الفصل والطريقة التكرار عند تصنع مجلة الجدارية والمجلات فرقتا.

في العملية التدريس تحتاج التقييم لتقييم بقدر ما الكفاءة الطلبة في تفهم المادة. في تدريس اللغة العربية الخاص بأوجوه التعبير التحريري فهي المهارة التي تقوم الطلبة. فبذلك مساهمة الأستاذ في المادة التعبير التحريري في قسم التربية للغة العربية في التقييم نتيجة تدريس الطلاب محتاج لترقية جودة التربية.

يقول المعلم أنه لقيمة إمتحان النصفى، أخذ من وظيفة النفسية الطلبة في كل المحاضرة بكشف الغياب، وأفضل القيمة على وظيفة الفرقة بصنع العمل الكتابة التي تناسب بالمادة المعينة في الفصل وصنع الكتابة مجلة الجدارية والمجلات في خارج الفصل، وإمتحان الأخر المستوى، وقيمة على وظيفة النفسية.

٣. أثار استراتيجيات تعلم التعاوني في ترقية مهارة التعبير التحريري لدى طلبة في قسم التعليم للغة العربية بالجامعة "تولونج أجونج" الإسلامية الحكومية.

أهداف التعبير التحريري من خلال هذه المهارة يتمكن الدارسين من :

- أ. كتابة الحروف والكلمات والجمل والفقرات بخط واضح طبقاً للقواعد الإملائية وقواعد اللغة وعلامات الترقيم الصحيحة مع الاهتمام أيضاً بعلم الدلالة و المعجم.
- ب. تكملة الجمل والفقرات باستخدام الكلمات والعبارات والحكم ولأمثال المناسبة كتابياً.
- ج. كتابة الجمل بأسلوب صحيح المصوغه بنوعيهما الخبري والإنشائي .
- د. ملء الاستمارات المعينة بالمعلومات المطلوبة الصحيحة كتابياً .
- هـ. كتابة الأفكار الرئيسية من المواد المسموعة والمقروءة.
- و. كتابة الإنشاء مستعينا بالأفكار الرئيسية المسجلة.
- ز. كتابة التحليلات الموجزة المعتمدة على الرسومات .
- ح. كتابة التحليلات والاعلانات والنشرات والحوارات والتقارير والخطب
- ط. كتابة الرسائل الرسمية و التهئة والتعذير
- ي. كتابة المقالات و خطة البحث

ولكن التعليم لا يزال يركز عادة في أمر وضع الجمل والفقرات زعماً أنها تساعد الطلاب كثيراً على وضع البحث العلمي. وأما الموضوعات الأخرى فلم تتناول الفرصة الكافية.

تناسب بتلك الأهداف، استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لها أثر كبير عند الطلبة في ترقية المهارة التعبير التخريري. بعد الفراغ من الدرس يقوم الباحث بالمقابلة مع بعض الطلبة الجالسين في المرحلة الرابعة- ب. قال بعضهم إن هذا التعلم التعاوني يدعو الطلبة إلى المشاركة في العمل حتى يتمكن لهم من قيامه بسهولة وسرعة. وكذلك رأى المعلم التعبير التخريري، أن هذه الاستراتيجية تجعل الطلبة قائلين بالاتصال الإيجابي والعلاقة الوثيقة حيث

يشارك كلنا في مجموعة في نيل المعلومات وإتمام العمل المطلوب. وهذا يتضح أن التعلم التعاوني لا يحمل الطلبة إلى فهم الموضوع نظريا بل تطبيقيا أيضا كما أنه يهديهم إلى إيجاد العلاقة القوية بينهم.

وبالإضافة على ذلك، أثار استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني يساعد كثيرا الطلبة على القيام بحل المشكلات يدا بيد حتى يمكن لهم أداء المهمة الصعبة بكل سرور وسهولة. ولكن مما لا ينبغي أن يسير التعليم بمثل هذا الشأن على الدوام، لأنه يقضي أوقاتا طويلة حتى لا يستطيع بعض الطلبة إتمام المهمة الكتابية في الميعاد.

منهجية البحث

١. مدخل البحث

وقد استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكيفي، لأن إجراء البحث ينتج البيانات الوصفية من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك الذي لاحظها الباحث (لكسي مولونج، ٢٠٠٢: ٣). ويفضل البحث الكيفي بحث ظاهرة من الظواهر التي تكون موجودة حول المجتمع.

٢. مجتمع البحث

وأما مجتمع البحث في هذه الدراسة فهو المعلمون الذين يشرفون في مادة التعبير التحريري وبعض طلبة المستوى الرابع في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٣. أدوات البحث

حتى يحصل الباحث على البيانات المطلوبة، استخدم الباحث عند جمع البيانات الطرق المتنوعة، وهي: (١) طريقة الملاحظة بالمشاركة: استخدم الباحث

هذه الاستراتيجيات لطلب البيانات المتعلقة بمادة التعبير التحريري وكيفية عملية تقديمها المعلم واستعمالها أثناء عملية التعلم، والتعليم، وكيفية تصحيح أخطاء كتابة التعبير التحريري الطلبة في الفصل. وبهذه الطريقة، تستخدم الباحث لطلب البيانات المتعلقة باستراتيجيات التعلم التعاوني وأثرها في تعلم وتعليم التعبير التحريري وسلوك المعلم والطلبة فيها والمادة التعليمية للتعبير التحريري واستخدامها في تعلم وتعليم زيادة وتوكيدا مما حصل عليه الباحث من الملاحظة بالمشاركة. (٢) المقابلة المتعمقة: قام الباحث بالمقابلة مع رئيس القسم والمعلمون مادة التعبير التحريري وبعض الطلبة لمعرفة عملية تعليم مهارة التعبير التحريري باستخدام التعلم التعاوني وأثرها. (٣) الوثيقة: فهذه الطريقة سيكشف الباحث الحقائق أو البيانات على المواد المخططة، وأهداف تعليم التعبير التحريري، والمناهج، والخطة الدراسية، وأحوال الطلبة، وقسم تعليم اللغة العربية، وأوراق التعبير التحريري، وتصحيحها المعلم، وتعالقة.

٤. أسلوب تحليل البحث

ويعمل الباحث تحليل البيانات في استخدام استراتيجيات بنشاطة تحليل البيانات في البحث الكيفي تعمل بتفاعلي واستمرار حتى إنتهاء النشاطة. وكان تحليل البيانات تستعمله الباحث على ثلاثة المراحل : وهي تنقيص البيانات (Data Reduksi)، وهو تخفين الحقايق الكثيرة في ميدان البحث ثم إختيارها وتركيزها على الحقايق المهمة وبحث كوضوعها، ثم تقديم البيانات (data) (Display/penyajian) وهو تخيير البيانات الذي لها مناسبة، واستخلاص البيانات. (Conclution Drawing/ Verification) وهو أخذة الاستخلاص والبرهانة. وتتصف الخلاصة الأولى المعاضدة بالحقائق الصحيحة والمساق فتحصل الخلاصة المصدقية. وبعد ذلك حاصل التحليل المشكل بالشرح يستخلص

بشكل القصة. تحليل المتعددة الموقعة من تحليل البيانات هذا البحث يتكون على تحليل مشكلات واحدة بطريقة تحديد الحقائق وتجهيزها وتحقيقها أو تدقسقها (سوغيونو، ٢٠١٣ : ٢٤٦).

ثم إبرز النتائج والتأكيد صحة البيانات عن استراتيجيات التعلم التعاوني التي استخدمها في تدريس التعبير التحريري في المرحلة الرابعة بقسم التعليم للغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج وهي بتطويل أوقات الحضور والمناقشة مع بعض الإخوان والتفتيش التثليثي (Trianggulasi).

الخلاصة

ج. الاختتام

١. نتائج البحث

لقد توصل الباحث إلى النتائج، أهمها:

أ. ولتحقيق أهداف التعليم التعبير التحريري في قسم التعليم للغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج باستراتيجية التعلم التعاوني لها الخطوات والإجراءات هي كما تلي: تعيين الموضوع، المادة والمرحلة والزمن، تعيين أهداف الدرس (الكفايات المطلوبة)، تعيين إجراءات التعليم (تقسيم المعلم الطلبة في ست مجموعات، يعد المعلم قراطيس عمل مع ألوان مختلفة لكل مجموعة، توزيع المعلم قراطيس العمل لكل مجموعة، الطلب من المجموعات البداية بالعمل، يتحول المعلم (خلال قيام الطلبة العمل)، يحافظ المعلم على جو نشيط إيجابي مشوق للعمل، بعد انتهاء الطلبة من العمل، قامت كل مجموعة بالمناقشة حول عملها أمام أمام المجموعات الأخرى، تقييم المعلم أعمال الطلبة.

ب. استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لها أثر كبير عند الطلبة في ترقية المهارة التعبير التحريري. إن هذا التعلم التعاوني يدعو الطلبة إلى المشاركة في العمل حتى يتمكن لهم من قيامه بسهولة وسرعة. أن هذه الاستراتيجية تجعل الطلبة قائمين بالاتصال الإيجابي والعلاقة الوثيقة حيث يشترك كلنا في مجموعة في نيل المعلومات و اتمام العمل المطلوب. وهذا يتضح أن التعلم التعاوني لا يحمل الطلبة إلى فهم الموضوع نظريا بل تطبيقيا أيضا كما أنه يهديهم إلى إيجاد العلاقة القوية بينهم. ولتلك الاستراتيجيات يساعد كثيرا الطلبة على القيام بمل المشكلات يدا بيد حتى يمكن لهم أداء المهمة الصعبة بكل سرور وسهولة. ولكن مما لا ينبغي أن يسير التعليم بمثل هذا الشأن على الدوام، لأنه يقضي أوقاتا طويلة حتى لا يستطيع بعض الطلبة اتمام المهمة الكتابية في الميعاد.

٢. التوصية

وبعد هذا الختام، يرجى من هذا البحث أن يكون الاقتراحات عبرة للقراء من المعلمين او الطلبة والآخرين في أيام مستقبلية. ومن المعروف، المحاولة على المبدولة التي قام بها المعلم بتطوير استراتيجية المناسبة، ليس كان مجرد كفاءة الشخصية الطلبة ولكن يلائمها بخصائص ثقافة إندونيسيا وهي مشاركة بين المجتمع لحل تلك مشكلاتهم. فلذلك، استراتيجية المناسبة بهذا المجال هي التعلم التعاوني الذي يعرض العمليات اللغوية منها في تدريس مهارة التعبير التحريري بخصوصه أنه يفضل وظائف اللغة في استخدامها المتعلق بموقف التعاوني. وهذا المدخل ذو أهمية كبيرة لمساعدة المعلم على إيجاد أثر إيجابي وعلاقة وثيقة بين الطلبة خلال القيام بالمهمة الدراسية كما أنه يهدي الطلاب إلى إيجاد روح المشاركة والمعاونة بين أصدقائهم في فهم الدرس و اتمام العمل. والله الموافق.

قائمة المراجع

بحر الدين، أوريل. مهارة التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء. ملانج: UIN Press، ٢٠١١

الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر. ١٩٩٥

عبيدات، ذوقان وسهيلة ابو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين، عمان: دار الفكر، ٢٠١٠

عارفة، زكية. تعليم الإنشاء المشكلات والحلول ملانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠

غاز المفلح، دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧م

مدكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧

منشور، محمد وكستيون. دليل الكاتبتى المترجم. جكرتا: مويو سغورو اغغ، ٢٠٠٢

النجار، بسام، برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٣

Abu Bakar, Muhammad. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*. Surabaya: Usaha Nasional, 1981

Afifuddin Dimiyathi, Muhammad. *Panduan Praktid Menulis bahasa Arab* Sidoarjo: Lisan Arabi, 2016

Bahrudin, Uril, *Rekonstruksi Pengembangan Pendidikan Bahasa Arab*. Sidoarjo: Lisan Arabi, 2017

Bogdan dan Taylor dalam Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung : PT. Ramaja Rosda Karya, 2002

Isjoni, *Cooperative Learning*, Bandung: Alfabeta, 2009

Sugiono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, kualitatif, dan R & D*. Bandung, Alfabeta, 2013

Trianto. *Model-model Pembelajaran Inovatif berorientasi Konstruktivistik, Konsep, Landasan Teoritis-Praktis dan Implementasinya*, Jakarta: Prestasi Pustaka, 2003

Effendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang, Misykat, 2005

Zainuddin, Radliyah. Dkk. *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005.